ضوء أخضر
د. لطيفة شاهين النعيمي
أستاذة الهيدروجيولوجيا والبيئة
lnaimi1@hotmail.com

أبشروا بالعز والخير

تعبّر فعاليات «درب الساعي» عن قيم اليوم الوطني، وتعمل على تحقيق رؤيته الداعية إلى الاعتزاز بالهوية الوطنية القطرية، وتعزيز الولاء والتكاتف والوحدة، من خلال الفعاليات التي تغرس حب الوطن في نفوس الصغار، إذ بلغت نسبة الفعاليات التي تستهدف النشء أكثر من 75 % من إجمالي فعاليات اليوم الوطني.

والراصد لبرامج اليوم الوطني هذا العام، يلحظ أنها تمتاز بوسائل الجذب والتنوع، حيث قامت اللجنة المنظمة لفعاليات «درب الساعي» بإضافة العديد من الفعاليات المبتكرة الجديدة؛ مثل خيمة «الليوان»، وفعالية «الشقب» للنساء، حيث يمكنهن ركوب الخيل في مساحات مغلقة، وبخدمات ومدربين من الكادر النسائي، إضافة إلى فعالية البراحة الجديدة، التي تستهدف تعزيز التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع والفرجان، وإلى جانب ذلك هناك مسرح مكشوف أمام مجلس الـ «في آي بي» يتضمن العديد من الفعاليات، وهناك أيضاً فعالية المكتبة السحرية التي تُقام لأول مرة ضمن احتفالات «درب الساعي»، وهي فعالية للترفيه أشبه بالمتاهة وتناسب مختلف الأعمار.

ويُلاحظ في الفعاليات التي تُقام سنوياً أن هناك قيماً لليوم الوطني تسعى الدولة إلى ترسيخها وتجسيدها على أرض الواقع من خلال البرامج والفعاليات، وهي «الإلهام»؛ بحيث تكون الفعاليات ملهمة للجميع، ولا يغني ما تقدّمه لجنة اليوم الوطني عن أي فعاليات للمؤسسات أو الأفراد، بل هو مجرد محفّز للجميع، و«المشاركة»؛ حيث تُتاح لكل من يعيش على أرض قطر الطيبة، و«الإبداع»؛ لأن اليوم الوطني ساحة للإبداع الذي يُعدّ من أهم الموارد في قطر، فضلاً عن الشفافية والصراحة بين الجميع.

لذلك، نتطلع إلى أن يكون تأثير تلك الفعاليات ممتداً في السلوك والشخصية، بما يخدم الوطن ويساعد على نهوضه، والعمل على إبراز الرموز الوطنية في مختلف المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وعلى رأسهم المؤسس الشيخ جاسم بن محمد بن ثاني طيب الله ثراه، وكذا تعريف الجيل الناشئ معاني الولاء والتكاتف والوحدة، وغرسها فيهم من خلال الفعاليات الثقافية والفنية، وكذا التعريف بالتراث والتاريخ القطري. ومثلما ذكر سعادة السيد صلاح بن غانم العلي وزير الثقافة والرياضة ورئيس اللجنة المنظمة لاحتفالات اليوم الوطني، يجب عدم اختزال حقبة التاريخ في أيام من الاحتفالات، بل هناك ضرورة للتركيز على الفعاليات التي لها علاقة بتاريخنا وترتبط ارتباطاً مباشراً بهويتنا وتقاليدنا المميزة، والعمل على ربط الماضي ومواقفه الوطنية التي تعكس قيم الولاء والتكاتف والوحدة بمواقف معاصرة تعكس القيم ذاتها، من خلال تعزيز الوعي لدى المجتمع والنهوض بوجدانه وضميره لتجسيد القيم الوطنية.

وما يجب التأكيد عليه هو أن أيام قطر كلها وطنية، وإن كانت الاحتفالات تأتي هذا العام متزامنة مع حصار بعض الدول على دولة قطر، فإن هذا الأمر يجعل احتفالات هذا العام أكثر تميزاً، كونها تأتي تحت شعار «أبشروا بالعز والخير»، مقولة حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى الشهيرة التي وجّهها لشعبه الوفي في بداية أزمة الحصار الجائر المفروض على قطر، التي أثبتت للعالم أجمع قوة هذا الشعب العظيم وترابطه مع قيادته الرشيدة.

أخيراً.. لا خوف على وطن فيه الشعب والقيادة متماسكة بحكمة وشموخ، هذا هو شعب قطر.